الى الرشيد وقال له ان الفضل عاتبني على تسميتيك فقال له الرشيد
نعم صدق فى معاتبتك إنك اصبت السنة واسأت الأدب اهـ
ثم ينبغي للنديم ايضا ان يكون فصيحًا بليغًا فيجري مجرى الروح فى
الجسد قال ابن الزقاق الاندلسي

ورب ليل اتحفت فيه بأنس ... من نديم زف الحديث عروسا
فاجتنينا منها تحدث زهرا ... واغتبقنا من خلقه خندريسا
وانتضى الليل بفضل الصبح حسناء ... والدراري تفضلن فيه الشموسا

وحيثما كان مجلس الشراب موضوعًا للاستكثار من اللذات
١٥٤ فالاولى به ان يجمع من الندماء من اتصف بالحذق والفطنة
والاشعار والآداب والفكاهة ومعرفة انواع الغناء والطرب
وان يكون فيه للحديث نوبة وللطرب اخرى قال ابراهيم بن المهدي
لذة العيش فى ثلاث منادمة الاحباب . ومعاقرة الشراب .
وهذا كره المدآب . ولكن كرهوا الاحاديث الطوال واحبوا القصار
وامروا بالايجاز والاختصار . قال ابن المعتز رحمه الله .

وندامى فى شباب وحسن ... واتلاف لهم نفوس كرام
بين ايديهم حديث قصير ... هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستعجل الراح بالراح ... كما ناح فى الغصون حمام
وكأن السقاة بين الندامى ... الفات بين السطور قيام

. وقال يزيد بن معاوية .

ولي ولد اذا الكاسات دارت ... خفا سحر يحل عرى الهموم
محادثة الذهن الحماد ... وبث جوى ارق من النسيم

. وقال آخر .

وكنت اذا الحوادث دنستني ... فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكؤوس الهم عني ... فان الراح صابون الهموم

وقد قيل انه ينبغي للنديم ان يكتب احسن ما يسمع ويحفظ
احسن ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ وان لا يتعاطى كلامًا اجنبيًا
عن المقام فان لكل مقام مقالًا ومن ذلك قول ابي نواس رحمه الله

Copyright © King Saud University